

¹كَلَامَ تَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، حَدَّثَ فِي شَهْرِ كَيْسَلُو فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ بَيْنَمَا كُنْتُ فِي سُوسَانَ الْقَصْرِ² أَنَّهُ جَاءَ خَتَانِي، وَاجِدٌ مِنْ إِخْوَتِي، هُوَ وَرِجَالٌ مِنْ يَهُودَا، قَسَالَتْهُمْ عَنْ الْيَهُودِ الَّذِينَ تَجَاؤا، الَّذِينَ بَعُثُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ أُورُسَلِيمَ.³ قَالُوا لِي، إِنَّ التَّاقِبِينَ الَّذِينَ بَعُثُوا مِنَ السَّبْيِ هُنَاكَ فِي الْبِلَادِ هُمْ فِي سَرٍّ عَظِيمٍ وَعَارٍ. وَسُورُ أُورُسَلِيمَ مُنْهَدِمَةٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.⁴ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَمَامًا، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ⁵ وَقُلْتُ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، إِلَهَهُ الْعَظِيمِ الْمُخَوِّفِ، الْجَائِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِمُحِبِّيهِ وَخَافِطِي وَصَائِيهِ⁶ لَتَكُنْ أَدُنْكَ مُضْغِيَّةً وَعَيْتَاكَ مَفْخُوحَتَيْنِ لِيَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْكَ الْآنَ تَهَارًا وَلَيْلًا لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِكَ، وَتَعْتَرِفُ بِخَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَحْطَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ. فَإِنِّي أَنَا وَبَيْتُ أَبِي قَدْ أَحْطَأْنَا. لَقَدْ أَفْسَدْنَا أَمَامَكَ، وَلَمْ نَحْفَظِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا مُوسَى عَبْدَكَ.⁸ أَذْكَرُ الْكَلَامَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ مُوسَى عَبْدَكَ قَائِلًا، إِنَّ خُنْتُمْ فَإِنِّي أَفْرَقْتُكُمْ فِي الشُّعُوبِ،⁹ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمُوهَا إِنْ كَانَ الْمَنْفِيُّونَ مِنْكُمْ فِي أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ، فَمِنْ هُنَاكَ أَجْمَعُهُمْ وَأَتِي بِهِمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي اجْتَرْتُ لِإِسْكَانِ اسْمِي فِيهِ.¹⁰ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الَّذِي إِنْ تَدَبَّتْ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِدِكَ الشَّدِيدَةِ.¹¹ يَا سَيِّدُ، لَتَكُنْ أَدُنْكَ مُضْغِيَّةً إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَصَلَاةِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ مَخَافَةَ اسْمِكَ. وَأَعْطِ النَّجَاحَ الْيَوْمَ لِعَبْدِكَ وَأَمْنَهُ رَحْمَةً أَمَامَ هَذَا الرَّجُلِ. لِأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.